حديث الشهر

مع مؤلف قصة (قنديل أم هاشم)

يحيى حقي

يقدمه : محمد عبد الحليم عبد الله

ان كنت لم تره فهو كاتب دقيق ·· به من صفات « الشرارة » أشياء كثيرة ·· بوجه « أحمر » وشعر فى لون « الرماد » الصافى · ودقة ·· ولسعة ·

له صوت أغن قد يهدهد وقد يمزق · وابتسامة ثابتة كمركز اشعاع فيها التودد ، والسخرية ، والتواضع والكبرياء · وأحيانا تكون خلوا من كل تعبير· وتبدو ابتسامة على أى حال ·

وفى عينيه اللتين سهرتا للقراءة نفس تعبير شفتيه ··· هما مرآة انطبعت على صفحتها لغة فمه ··· هما ايضا مركز اشعاع ··· فيهما سرعة التحول ·· تستطيع أن تعتبرهما « المؤشر » الذى يرشد الى تحرك الافكار فى رأسه المستدير تحت شعره الرمادى الصافى ·

يتكلم عن الجيل الماضى وكأنه لا ينتسب اليه ··· ويصدر أقسى الاحكام وعلى فمه ابتسامة الدبلوماسى التقليدى حين يعلن (قطع العلاقات) وهو ينحنى ويسلم ومن منديل فى جيبه تفوح رائحة كولونيا ·

وكلمات الود عنك بالقنطار ··

وحين قابلته فى مكتبه كنت أحس بوعكة من مرض لكن نشاطه انسانى أننى لم أنم ليلة البارحة · أنسانى · وأعدانى ·

وتذكرت أول لقاء كان بينى وبين « يحيى حقى » · ذلك الذى كنا نتحدث عنه وهو غائب عن مصر · وكان هذا اللقاء الأول فى أمسية خصيبة ··· ربما كانت منذ عشر سنوات · حينما رأيت رجلا مهذبا يصافح عميد الأدب الدكتور «طه حسين» فى احدى قاعات (نادى القصة) وسألت الجالس الى جانبى وكان هو الكاتب « عبد الحميد السحار » · فقال لى : انه ·· انه صاحب « قنديل أم هاشم » ·

وجعلت أوازن بين الاناقة البادية على بذلته السوداء وقميصه الابيض وبين الذين وصفهم جالسين الى « مشنات » البلح وفيها بقايا الشمع فى أخريات الليل فى ميدان أم هاشم · وتذكرت الطبيب والحبيب فى هذه القصة · وسألت نفسى : ترى على أى كرسى جلس المؤلف ؟ ووراء أى شخصية فيهما قد تخفى ؟! ··

وعدت بأفكارى اليه ثانية ونحن فى مكتبه يدخن بنهم ويتحدث بصوت أغن ، ويتلفت كأنه فى انتظار حدث ٠

عدت اليه وسألته :

ـ هل تذكر الارهاصات التى سبقت مولد قصتك « قنديل أم هاشم » ؟

ولم تبد عليه الراحة لهذا السؤال ٠ عجبت ٠ لقد ألقيت مثله على «طه حسين» و « العقاد » فأحسست جوا من الطمأنينة والذكريات الغضة ٠ لكن احتجاجا ـ على طريقة « يحيى حقى » ـ ملأ نفسه حتى فاض على الأشياء ٠٠٠ على الحجرة (الملحقة) التى كنا نجلس فيها ذات الأرض العارية والمكاتب الكثيرة ٠

واحمر وجه « يحيى حقى » وقال بصوته الاغن المعاتب وبما يشعر أننى سلبته حقه :

ـ لماذا « قنديل أم هاشم » ؟ أفندم ؟! ٠٠ كل الذين يتحدثون عنى لا يذكرون الا « قنديل أم هاشم » ٠٠ أفندم ؟! ٠٠ ألست ترى أن لى مؤلفات غيرها يا « عبد الحليم » !؟ ٠٠ أفندم ؟! ٠٠

ولم أرفع بصرى اليه ٠ جعلت أرسم على الاوراق أمامى أشكالا مبهمة ٠ لو فحصها رسام (سيريالى) لرأى فيها صورة لمخلوق حائر ٠ وتواردت على ذهنى أسماء مؤلفات لـ « يحيى حقى » ٠ فهل كان يسعده أكثر أن أذكر له قصة (صمت النوم) ؟! مثلا ! ٠٠

غير أننى جمعت أطراف أفكارى وقلت له :

ـ انك تعرف قطعا ما قاله «مروا» عن الأشخاص٠٠ انه قال : «ان صورة واحدة تعلق بأذهاننا لشخص واحد ٠ فنحن لانكاد نذكر «تولستوى» الا بحزام من الحبل » ٠٠ وأنا أزيد فأقول : اننا لانكاد نذكر «شوقى» الا بصورته المكتئبة المفكرة وقد أسند رأسه على كفه ٠ وأنت ٠٠ وبين سبابتك وابهامك سيجارة تحترق ٠ ثم ٠٠ اذا كان هذا يا سيدى صحيحا فى نطاق المؤلف فهو صحيح فى نطاق ما يكتبه ٠ فنحن نذكرك بـ « قنديل أم هاشم » بصرف النظر عن موقفك ٠٠ لأن هذا ٠٠ هو موقفنا !!

عندئذ بدا الاقتناع المسالم على « يحيى حقى » وبدأ يجيب :

ـ بدأت الكتابة فى سن مبكرة ٠ ونشرت قصصا فى الفجر والسياسية اليومية والاسبوعية ٠ وغيرها ٠ ثم حدث لى ان اتصلت بالحضارة الغربية اتصالا مباشرا ٠ وكان ذلك فى مدينة «روما» سنة ١٩٣٤ ٠٠ كنت هناك نائبا للقنصل ٠ وكان هذا أول لقاء لى بالحضارة الغربية ٠ مكثت هناك أربع سنوات ثم عدت الى مصر ٠ عدت باحساسات كثيرة حاولت أن أعبر عنها بقصة « قنديل أم هاشم » مع قصد فى السرد والحبكة ٠ فانا فى حقيقة الامر لم يكن هدفى الاول فى هذا العمل الا «المبادىء» ولعل هذا هو الذى دعا الدكتور « رشاد رشدى » أن يقول : (انها ليست قصة) ٠ ومع ذلك اسمح لى أن أقول : لقد لاحظت أن أنماطا مختلفة من الناس قد اهتزت لهذا

العمل ... أنماطا اختلفت ثقافتهم ممن قرأوها . فقد قال لى بائع كتب شيخ : من صاحبنا هذا الذى كان يأكل البفتيك فى أوربا وأبوه ياكل الطعمية هنا ؟ .

وقال لى شاب يمنى كان يدرس فى مصر : لقد وصفت نقلتنا نحن من صنعاء الى القاهرة ثم العودة الى صنعاء ! .

وسكت « يحيى حقى » قليلا كأنه يتذكر شيئا ثم رمى ببقية سيجاره وهو يردد لازمته المعروفة بصوته الأغن « أفندم » .. ثم استطرد في حماسة :

ومع ذلك فأنا أضيق ضيقا شديدا كلما قال لى انسان «قنديل أم هاشم» كأننى لم أكتب سواها . فهل هى بيضة الديك ؟!

وضحكنا . ولم يكن هناك جواب جديد أقوله لمؤلف « قنـــديل أم هاشم » لأن مسئولية الجماعات عن احساس واحد مشترك يرجع حتما الى أصول نفسية . ورأيت استكمالا للحديث الذى كرهه ـ الى حد ما ـ «يحيى حقى» أن أقول له :

ـ انك رمزت بزيت القنديل الذى سكبه الطبيب المثقف فى عين حبيبته الى شىء ربما يكون الروح .. ربما تكون العقيدة . كأنك ترى أن (العلم) ان سار وحده تاه . أو حتى اذا لم يته ولم يضل فانه ربما كان وحشا . فالعلم فى الفرد له صمام أمان هو .. التواضع ، والعلم فى الجماعات له صمام أمان هو الروحانية ، أو منفعة الانسان . فما رأيك ؟! ..

فأجاب « يحيى حقى » :

ـ أنا أزعم أننى بـ « قنديل أم هاشم » قد مهدت للثورة . وتكفى صـــورة الطبيب الذى فتح عيادته فى أفقر الاحياء الوطنية . كان يصب «البوريك» من فنجال تيسيرا وتخفيفا من نفقات العلاج . ثم .. هل تستطيع أن تبين لى الفرق بين بوريك يصب من فنجال وبوريك يصب من عدة ؟ .

قلت : لا فرق . فالبوريك هو البوريك سواء أكان (قطرة) أم كان (فطيرة) ..

ثم انتقلت الى السؤال التالى :

ـ أنت بين الناقد والقصاص لك أعمال فى النقد وأعمال فى الخلق . فهل تحس احساس الناقد وأنت تؤلف واحساس المؤلف وأنت تنقد ؟ .

وكنت أنا متأهبا لأرى الصورة الجديدة .. متأهبا لأرى لأى النوعين سيجنح الكاتب الناقد وأى شخصيتيه أحب اليه ؟! أهى تلك التى تجمع الاشـــتات وتركبها أو تلك التى تفك التركيب وتشتته .

وقام «يحيى حقى» من على كرسيه وأخذ يذرع الحجرة العارية ذهابا وايابا وهو يتكلم وأنا مصغ الى ما يقول . لكننى أحسست أنه يحب أحد « نصفيه » أكثر من الآخر .. أحسست أنه يحب (المؤلف) فى نفسه أكثر من حبه (للناقد) فهل كان ذلك نتيجة لأنه أحب النصف الأبقى أو الاطول عمرا ؟! .. لا أدرى ! .. لا أدرى غـير أنه قال :

ـ اننى أحس احساس الناقد وأنا أؤلف • بل لعل أحدا لم يقس على فى النقد كما أقسو أنا على نفسى • أفندم ؟! •• اننى أعانى جهدا كبيرا فى سبيل التجويد • ولعل ذلك يفسر لك قسوتى أحيانا على من أنقدهم •

قلت :

ـ نعم • لكن هل من الممكن أن تصف لى احساس الناقد وهو مستغرق فى التاليف ؟ •

ـ ممكن •• ممكن أن أتكلم عن أصول عامة • فالابتكار الذى هو التاليف هزة روحية •• اضطراب •• قلق •

هذه هى الحالة التى تصاحبنى عند التاليف • وفى هذه الحالة تعابثنى الالفاظ معابثة شديدة • فاقابلها بصرامة ولا أرضى عن لفظ الا وأنا واثق أنه هدفى ، وبمعنى آخر : أنا فى حالة التاليف أشتغل (على الساخن) وان كانت يدى باردة كل البرودة• أما عند النقد فليس هناك هزة روحية بل محاولة الذهن للتيقظ والانتباه وجمع الاشتات وتصنيفها والعثور على الدلالة المختبئة فى داخل العمل الفنى • فانا اذن عند النقد أشتغل (على البارد) •

فاكملت مداعبا : وربما كانت يدك ساخنة فى هذه الحالة •• وضحكنا •

كان «يحيى حقى» لا يزال يقطع الغرفة مجيئا وذهابا •• طيفا حقيقيا من أطياف النهار ويردد كلمة (أفندم) فى انتظار فكرة تخلفت أو امهالا لى وأنا اكتب • وكنت مستصحبا معى كتابا من تاليفه غير «قنديل أم هاشم» كان هو مجموعة قصص « دماء وطين » •• فيها قصة اعجبت بها منذ قرأتها هى قصة « البوسطجى » حاول فيها الكاتب كما قال لى أن يبذل محاولة جديدة فى معالجة الزمن وكنت أرى ان الفرق شاسع بين لغة السرد فى هذه القصة ولغة الحوار الذى يتجلى فى الأعم الأغلب على هيئة اعتراف أو حوار داخلى • وعندما فتحت القصة لأقرأ له فيها اقترب منى • اتكأ على المكتب بمرفقه كأننى سأقص عليه ذكريات شبابه • وعيناه وراء المنظار توحيان بالترقب وجمرة السيجارة تهدد اصبعيه • وقرأت وصفه للبوسطجى :

« عباس عائد فى الصباح المبكر من المحطة راكبا ركوبته فوق الجسر • أمامه حقيبته الصفراء مملوءة بالخطابات يثير دهشة أفواج الفلاحين الذين يمر عليهم لأنه لا يرد سلام من يحييه منهم • له ظل واضح الاطراف متعلق بأرجل الحمار • وسطه ملتو على الجسر المائل وآخره ينسحب على بعد ـ كالمراقب الحذر ـ فوق الغيط المجاور فى الجو نسيم مشبع ببرودة يستلذها الوجه • وفى السماء قطع من سحاب • عذارى رقيقة الحاشية • زاهية اللون • ممشطة مترفة • تسير الهوينا ـ متداخلة متفارقة ـ للتنزه والتمطى فى الشمس • فهى شفافة مبتسمة • ليست سودا ولا دكنا كاخوتها الحبليات بالمطر » •••

ولفت نظره الى مايفعله المؤلف عن لا شعور فى أول قصة ستكون فى آخرها عذراء تحيل من شاب يتركها ويهرب • هى الأخرى زاهية مبتسمة شفافة اللون

ممشطة مترفة ولو انها فى الصعيد ·· نعم ·· وتبسم المؤلف لمؤلف ينقد كما يتبسم الناقد لناقد يؤلف وقلت له :

اننى أحس جمال هذه الصورة بتجربتين احداهما شخصية والاخرى فنية · ولذلك اشتد اعجابى بها ·· لكن ما أعظم الفرق بين هذا وبين قولك فى نفس القصة: « من ساعة ماحطيت رجل فى البلد ماطقتهاش ومثل كلمة عبال ما ارجع » ··· اننى أعرف الحجج التقليدية لمثل هذه القضايا يا أستاذ « يحيى » لكنى كنت أحس تفاوتا شديدا فى مستوى « الطيران » وأنت فى سماء العمل الفنى · والدليل على ذلك الجملة الرائعة التى ختمت بها القصة · حين دق ناقوس الـــكنيسة فى القرية يعلن موت مجهولة ·· هى البطلة ·

« صوت جرس الكنيسة الصغيرة يدق اشعارا بموت · يكاد ينطق · فقديعبر النحاس فى بعض الاحيان عن منتهى حزن الانسان وألمه » ·

وتبادلنا النظرات فى صمت فقد كان كل منا عند رأيه ·
ثم سألت بعد ذلك :

ـ قلت ذات مرة : ان اهتمامات الطبقة المتوسطة لم تعد ذات موضـــوع فى الرواية · فهل أنت مصر على هذا ؟!

فأجاب :

ـ نعم أنا عند رأيى ·· والتحول الاجتماعى قلب الاوضاع قلبا تاما · خـــذ القصص العديدة التى تحدثت عن الموظفين ومشاكلهم · (والموظف عماد الطبقـــة الوسطى) وكذلك التحول فى المفاهيم الاجتماعية بالنســـبة للمرأة والعمل ومعنى كلمة الشرف الى آخره ·

قلت : هل أفهم من ذلك أننا نلغى من كتاباتنـــا وجود طائفـــة من الناس بواجداناتهم ومشاكلهم ؟ هل يمكن هذا ؟! ··· « دعوا كل الأزهار تتفتح » ! ·

فقال : هناك أولوية · فحين تكون المشاكل الرئيسية هى التطبيق الاشتراكى مثل الاجير الذى يصبح صاحب أرض والعامل حين يصبح عضـــوا فى مجلس الادارة يجب أن نكتب عن هذا ·

ـ ألا تخاف أن تصبح مهارات كتابنا متقاربة اذا انحصرت فى نطاق واحد فقط؟

ـ ان تقارب المهارات دليل على فقر الشحنة الادبية وهذا لا حيلة لنا فيه · ولكن المفروض أن يكون التعبير انعكاسا لمزاج الكاتب وثقافته ولابد من اختـــلاف المزاج والثقافة · وقد انحلت كثير من المشاكل بفعل الثورة ، واذا دققت فى الوسط الأدبى رأيت كثيرا من كتاب الجيل الماضى يلفظون أنفاسهم وهم يعلمون ·

ـ زدنى توضيحا ·

ـ لأن الثورة الاشتراكية سحبت الارض التى يقفون عليها ، والشىء الذى

نادوا به قد تحقق بفعل الثورة ، فلا بد لهم من أهداف جديدة • ولعلهم غير قادرين الآن على رؤية هذه الأهداف ، أو لعل الملل والاعياء يصيبهم اذا فكروا • قلت :

ـ هل لابد اذن للكاتب (لكى يكتب) من مجتمع غير مستقر ؟ فماذا اذن عن عصور الاستقرار بعد الثورات فى الدنيا كلها ؟! •

ان الثورات يا سيدى تقوم التهيىء للمجتمعات فترات من الاستقرار ، تطول وتقصر حسب طبيعة الثورة التى سبقت فترة الاستقرار ومدى مواءمتها لحاجة الانسان فلو كانت القيم التى قررتها معاهدة الصلح بعد الحرب العالمية الاولى قيما حقيقية بالنسبة لمصالح الغالبية العظمى من البشر ـ ماقامت الحرب العالمية الثانية • وهكذا بالنسبة للثورات الاجتماعية ، فكلما كانت الثورة لصالح أكبر عدد من الناس ولرفاهيتهم كلما كانت أعمق جذورا فى التاريخ ، وتبعا لذلك تطول فترة الاستقرار التى تليها • ويكون الادب والفن متحدثا عن قيم ثابتة يعتنقها المجتمع ومتغنيا بها • وليس ضروريا أن يتحدث الادب والفن دائما عن قيم (متحركة) ككرة (البنج بنج) والا كانت علاقة الادب والفن بالفكر البشرى مثل علاقة المضرب بالكرة • والفرق بين اللعبتين كبير • أظنك معى يا أستاذ يحيى فى أن المجتمعات لا يمكن أن تعيش فى حالة (مخاض) باستمرار أقصد فى حالة (ألام المخاض) فبعد أن تتمخض الثورات عن مواليدها يجب أن يتمتع نحن البشر باحساس الابوة والامومة لمواليد الثورات •• أعنى قيمها • وبنغمة الغناء لهذه المواليد السعيدة وبهدهدة الأرجوحة لها • فقال « يحيى حقى » :

ـ الادب ليس متعة بل رسالة • وأحب أن يكون الادب وليد صراع • مثل أدب ابسن وتولستوى ودستويفسكى •

ـ لاتناقض بين المتعة والرسالة والصراع (ولادة) باستمرار يا استاذ حقى وليست هذه هى طبيعة الحياة • هناك دائما فترة بين (الولادتين) •

ـ نعم نعم •• فى هذا بعض الحق بدليل ماقاله بعض النقاد من اننا نعود الى الادب الرومانى •

ثم انتقلنا بعد ذلك الى سؤال جديد :

ـ حدثنا عن اسلوب القصة • وما القصة الجيدة فى نظرك ؟

ـ القصة فرع من فروع الادب فاذا لم يشعر القارىء أن للمؤلف اسلوبا خاصا به بحيث يتجنب العبارات الشائعة والقوالب والكليشيهات ـ هبطت القصة عن المستوى الادبى • وأنا شخصيا أحس احساسا شديدا أن التعبير الادبى تلوين جديد لمعنى قديم •

فقاطعته قائلا :

ـ هذا أجمل تعريف •

واستطرد :

ـ وهذا التلوين الجديد للمعنى القديم هو القدرة على رؤية تكشف اما جانب الفكاهة أو العبرة فى المشهد الذى يراد وصفه ٠

أما القصة الجيدة ٠ فماذا تريد أن أقول عنها ؟ فقلت :

ـ شيئا خارجا عن حدود قواعد النقد ٠ شيئا يقوله فنان ٠ فأجاب :

ـ هى القصة التى تجعلك بعد قراءتها تشعر بأنك اصبحت انسانا غير الذى كان ٠ فقلت مبتسما : يكفينى هذا التعريف ٠

ثم ان هناك سؤالا مكررا فى أحاديثى القيته على عميد الادب طه حسين والكاتب الكبير عباس العقاد ٠ ولست أرى فضولا فى القائه عليك ٠ فهو شبه (استفتاء) لانه سؤال مهم :

ـ لماذا لم تولد مدرسة أدبية كما يحدث فى الخارج ؟!

ـ ليس هذا بصحيح ٠ فقد ولدت عندنا مدرسة أدبية فى النقد عندما اصدر العقاد والمازنى كتاب (الديوان) ويصدق هذا بدرجة أقل فى الشعر عندما نشأت مدرسة (أبولو) وفى الادب مدرسة ادبية كان نجمها المتالق محمود طاهر لاشين ٠ لكن مع الاسف كان الجيل الذى بعدها جاهلا بخبرها ٠٠ لم يعن بها ٠ فدار دورة كبيرة حتى اذا ما نضج ادرك انه كان يستطيع أن يبدأ من حيث انتهت هذه المدرسة ٠

قلت :

ـ ذلك يا سيدى لان نأخذ (دليلنا) من الخارج فلو كان الدليل من (هنا) ما وقعنا فى هذا العناء ٠

ـ هذا صحيح ٠ وحدث بعدذلك أن تاريخ ادبنا اصبح تاريخ (أفراد) لا تاريخ (مدارس) ٠ ثم استطرد :

وأرجو أن تتجمع القوى التى تحاول أن تعبر عن مجتمعنا الجديد فى مدرسة متميزة فى كل شىء ٠ فنحن ننتظر تجديدا فى الشكل والأسلوب والتعبير ٠ انى اعتقد أن فن القصة عندنا قد استنفد أغراضه ، ولذلك فان بعض الكتاب يحاولون الفرار الى فن آخر ٠ وهذا تعليل للاقبال على كتابة المسرحيات والرحلات ٠ وانا اعتقد ان انتاجهم المبدئى فى المسرح لم يثبت بعد على أرض فن المسرح لان الموهبة المسرحية تختلف تماما عن الموهبة القصصية ٠

قلت ليحيى حقى وأنا أضحك فى يأس لان الحسبة أوشكت أن تكون (صفرا) ٠

قلت :

ـ اذا كان هذا هو الحال بالنسبة للقصة وهى أرقى الانواع الادبية عندنا فماذا اذن عن الشعر ؟!

فأجاب :

ـ ان الشعر يعانى عندنا أزمة شديدة جدا فلم يستطع الشعراء حتى الآن

الخروج عن ذاتيتهم • الوحدة والضياع نصيبهم • ولا نجاة للشعر الا أن يرتبط من جديد بضمير الامة وأحلامها الباقية من عهود أمجادها السالفة •

انني أضع الشعر في رأس فنون الادب • هو القادر قبل المسرح والقصة على تحريك أي أمة • ولست تنسى ما فعله اقبال في باكستان وعبد الحق حامد في تركيا وان كان مصطفى كمال (أتاتورك) قد طوى صفحة كل ما قاله هذا الشاعر العظيم•

هؤلاء قد تكلموا في كليات تغذى الروح ومن الممكن وجدانها عند الترجمة • وهي التي يشعر منها المسلم العربي انه معتز بنفسه وأن جميع المصاعب يمكن التغلب عليها •

واثبت بالسؤال الاخير وأنا متطلع لاجابة جديدة •

ـ احداث الثورة ومكاسبها • ما رأيك في القصص التي كتبت حولها ؟

ـ هناك قصص عن احداث الثورة ومكاسبها لا نزال بانتظارها • لا نزال نترقبها •

ولن تأتي من خارج الوسط الذي يعاني حوادثها • نحن نطلب (الصدق) •

وفي ذهني أمل أن يكون في هذه الجموع التي تعمل فعلا في السد العالي أو الوادي الجديد من له موهبة قصصية • انسان فنان سيسجل في أدبنا هذه الاعمال المجيدة • أما أن ينتظر هذا التسجيل من كاتب مقيم بالقاهرة لا صلة له بأسوان ولو زار السد أو أقام به فترة من الزمن فذلك أمل بعيد •

قلت ليحيى حقي وأنا أبتسم له وأرقب ملامحه الهادئة والابتسامة التي تصلح مركز إشعاع لكثير من المعاني :

ـ انت اذن معي في أن التجربة الشخصية هي الاب الشرعي للتجربة الفنية •

فرد مبتسما وهو يقول : أفندم •• أفندم •• نعم أنا معك •• ومعي ومعك كل الكتاب •

ثم تركت مكتب « يحيى حقي » •• وخرجت •

كان في ذهني معان كثيرة وأنا أعود ادراجي • منها أن الكاتب قد يحب من أعماله الادبية أعمالا لا يحبها الناس • ومنها أن الكاتب الناقد يحب أن يدعى كاتبا قبل أن يدعى ناقدا ، ومنها أن التجربة الجزئية خير من لا شيء •• حتى ولو كانت صغيرة • فكثير من الكتاب العالميين أخرجوا تجاربهم مرتين • مرة كعمل صغير في قصة قصيرة ، ومرة أخرى كعمل روائي •••

وفي ذهني أشياء أخرى •••

ان الكتاب يجب أن يعيشوا مددا عند مفاخر الثورة • عند الاعمال الكبرى التي ستعيد خلق تاريخنا ومجتمعنا • بل وكل فرد فيه • وأظن ان السد العالي أعلى مفاخر التاريخ • وسنغني لهذه المواليد في مجتمعنا المستقر •• سنحس بطعم الابوة والامومة لمواليد ثورتنا •

أعني لقيمها الثابتة ••